# ارامكو السعودية تشتري للمرة الاولى زيت الوقود من الخارج لمواجهة تصاعد الطلب الصيفي

■ سنغافورة ـ رويترز: قال متعاملون الجمعة ان شركة ارامكو النفطية السعودية المصدر الكبير لزيت الوقود لشرق اسيا استوردت شحنتين منه لاول مرة تبلغ الواحدة 160 الف طن للتسليم في آب (أغسطس) وايلول (سبتمبر) في رابع لتلبية طلب المرافق الذي يبلغ ذروته في فصل الصيف.

وبيعت الشحنتين من اوروبا عن طريق متعامل غربي بخصم يبلغ نحو 15 دولارا للطن على السعر الفوري في سنغافورة بنظام (سيف) أي شاملة التكاليف والشحن.

وقال متعامل مختص بالشرق الاوسط في سنغافورة «هذه هي المرة الاولى على الاطلاق التي تشتري فيها ارامكو زيت الوقود... السوق تعاني من نقص وقد خفضوا انتاجهم بسبب انخفاض الاسعار» في حين يرتفع الطلب المحلي في الصيف الى ذروته.

وأضاف «من الارخص أن تشتري وليس من الافضل أن تبيع. مازالوا ينتجوا زيت الوقود لكن الكميات لا تكفي الاستهلاك المحلي لذلك فمن المنطقي في هذه المرحلة أن يلجأوا الى الشراء من السوق».

والغت ارامكو كذلك خططا لتصدير شحنتين للتحميل في ايلول يبلغ اجماليهما ما بين 160 الف طن 200 الف طن من مصفاتي راس التنورة وجبيل.

وأرمكو هي أكبر مصدر في الشرق الاوسط لزيت الوقود لشرق اسيا. وصدرت ما بين 600 الف و800 الف طن شهريا من ثلاث مصافي هي ينبع وجبيل وراس التنورة خلال النصف الاول من العام.

وعادة ما تتراجع الصادرات في الربع الثالث عندما يرتفع الطلب على الكهرباء خلال فترة الصيف.

وتكدست الاسواق الرئيسية لزيت الوقود في اسيا واوروبا بفائض المعروض منذ حزيران (يونيو) بعد ان زادت المصافي الاوروبية انتاجها بعد انتهاء اعمال صيانة لانتاج كميات اكبر من البنزين خلال فصل الصيف. ووصل أكثر من عشرة ملايين طن من الشحنات الغربية الى شرق اسيا في الفترة من يونيو الى أغسطس مما خفض الاسعار الى مستويات قياسية.

# ميريل لينش تتوقع تراجع سعر النفط تدريجياً العام المقبل

لندن ـ «القدس العربي»:

تتوقع ميريل لينش ان تتجه اسعار خام القياس الامريكي (نفط غرب تكساس الوسيط( في السنة المقبلة نحو النزول باعتدال وتتكهن ان يكون متوسط الاسعار 65 دولاراً للبرميل.

اما في النصف الثاني من 2006 فتتوقع ان يبلغ متوسط سعر البرميل 68,25 دولار.

وقالت ميريل لينش في احدث تحليلاتها لسوق النفط ان تفاقم مستوى الاختناقات بالمصافي ووصول مخزونات النفط الخام في الدول الصناعية الغربية الى مستويات عالية جداً واحتمالات زيادة الانتاج في الدول غير المصدرة للنفط بسرعة كبيرة في الاثني عشر شهراً القادمة، كلها عوامل تدفع في اتجاه هبوط اسعار النفط الخام باعتدال، في حين ان اسعار المنتجات )المشتقات المكررة) قد تبقى، على الارجح عالية ويمكن ان تحصل مجدداً بعض الارتفاعات في العام المقبل

وبرأي ميريل لينش فان «الطلب هو المتغيّر المفتاحي الذي ينبغي ان نراقبه في عالم امداداته محصورة ونصف ثابتة في الامد القصير، والمخزونات تؤمن فقط سنداً متواضعاً ضد الخلل بالتوازنات. ونتيجة لذلك فان التغيرات الطفيفة في الطلب سواء كانت ايجابية او سلبية يمكن ان تكون ذات تأثير كبير جداً على الاسعار».

وقال ميريل لينش، وهي احدى كبريات شركات ادارة الثروات بالعالم «واهم من ذلك فان مرونة الاسعار تجاه تغيرات الطلب العالمي على النفط متدنية الى حد لا يستهان به، من جرّاء الانحرافات التي تحدثها جزئياً اجراءات الحكومات مثل الضرائب والاعانات وتحديد الاسعار. وفي المتوسط نقدّر ان زيادة اسعار المنتجات النفطيةبنسبة 10 % يساهم بتباطؤ في معدل نمو الطلب العالمي على النفط الخام بمعدل 0,5 في المئة.

وترى ميريل لينش ان المؤشرات الاقتصادية واتجاهات الاعمال لا تزال تشير الى مستقبل ايجابي نسبي لكل الاقتصادات الرئيسية حول العالم. كما ان اسعار السلع العالية جداً لم تؤثر حتى الآن الا قليلاً على النمو العالمي، مع ان بعضاً من هذه الارتفاعات الهائلة دخلت اخيراً بمقاييس التضخم.

كما ان نقل الثروة المتأتية عن السلع من البلدان المستهلكة الى المنتجة سيواصل اضرام معدلات النمو من روسيا الى اميركا اللاتينية الى افريقيا الى الشرق الاوسط.

وتتوقع ميريل لينش زيادة سريعة في انتاج النفط الخام في 2007 وذلك رغم التدني الملحوظ بمعدلات الانتاج في بحر الشمال والمكسيك. والسبب ان مناطق عديدة عبر العالم على استعداد ان تزيد انتاجها من النفط الخام، بما في ذلك بلدان الاتحاد السوفييتي السابق وافريقيا وكندا وبعض بلدان اوبك. كما تتوقع ان يزيد انتاج الدول غير الاعضاء في اوبك 1,5 مليون ب/ي، في حين سيزيد انتاج

سبعة من دول اوبك (ليس بينها العراق) 1,1 مليون ب/ي في 2007.

تقول ميريل لينش «بينما تزداد امدادات النفط الخام، فان الاختناقات في الامدادات التي يواجهها قطاع الطاقة لا سابق لها. ونعتقد انه لن يكون بقدرة المصافي ان توجه النفط الخام الى مجراه الطبيعي الذي يصب في المنتج. وفي رأينا، لن يكون هناك في الثمانية عشرة شهراً القادمة امكانات كافية لتحويل الخامات الثقيلة والمتوسطة الى منتجات خفيفة حلوة تصلح وقوداً للنقل. كما نقدّر ان امدادات المنتجات النفطية العالمية يمكن ان تزيد العام المقبل لغاية 1,4 مليون برميل في اليوم». وتضيف «نعتقد ان هذه الحالة تفرض ان معدل نمو الطلب غير المقيّد على النفط يجب ان يتباطأ لكي يتوازن مع الامداد المقيّد».

# تراجع النفط دون 70 دولارا للبرميل مع استبعاد عقوبات قريبة على ايران

لندن ـ من الكس لولار:

تراجع النفط دون 70 دولارا للبرميل الجمعة وسط توقعات بتأخر طويل قبل أن تتخذ الامم المتحدة قرارا بفرض عقوبات على ايران رابع أكبر مصدر للخام في العالم.

ووصفت روسيا فرض عقوبات على طهران بالطريق المسدود ودعا الاتحاد الاوروبي الى اجراء المزيد من المحادثات. وجاء دعم الاسعار من قطع جديد للامدادات في نيجيريا أكبر مصدر للنفط في أفريقيا.

وقال اوليفير جاكوب من بتروماتريكس «الشعور بالقلق حيال ايران الان تجاوز حدوده قليلا... لا أري أي تهديد للامدادات أو المزيد من التصعيد في هذه المرحلة».

وبحلول الساعة 1450 بتوقيت غرينتش انخفض سعر عقود النفط الخام الامريكي في نايمكس 46 سنتا الى 69,80 دولار للبرميل بعد زيادته 23 سنتا يوم الخميس. وفي لندن هبط سعر عقود مزيج النفط الخام برنت 31 سنتا الى 69,94 دولار للبرميل.

وقالت الوكالة الدولية للطاقة الذرية يوم الخميس ان طهران لم تلتزم بمهلة انتهت في 31 آب (أغسطس) لوقف تخصيب اليورانيوم.

وقال الرئيس الامريكي جورج بوش ان على ايران تحمل عواقب عدم التزامها بالموعد النهائي. لكن وزراء خارجية الاتحاد الاوروبي دعوا الجمعة الى مزيد من الحوار مع ايران قبل أي حديث عن فرض عقوبات. وقال اركي تيومويوا وزير خارجية النرويج الذي تتولي بلاده حاليا الرئاسة الدورية للاتحاد الاوروبي «بالنسبة للاتحاد الاوروبي تظل الدبلوماسية السبيل الاول للمضي قدما».

وتبدي دول غربية من بينها الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي قلقا من أن طهران ربما تحاول تصنيع قنابل نووية في حين تقول طهران ان نوايها سلمية. والقى وزير الخارجية الروسي بظلال من الشك على امكانية توصل مجلس الامن الدولي الى اجماع سريع بشأن فرض اجراءات عقابية بحق ايران.

ونقلت وكالة انترفاكس الروسية للانباء عن وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف قوله «نضع في الاعتبار تجارب الماضي ولا نستطيع ان نتفق مع الانذارات التي تؤدي كلها الى طرق مسدودة».

وواجه النفط ضغوطا أضعف من المتوقع من موسم الاعاصير في خليج المكسيك حيث ما يقرب من ربع انتاج النفط الامريكي فضلا عن قوة مخزونات الخام في الولايات المتحدة.

وكان سعر الخام في نيويورك الذي سجل مستوى قياسيا مرتفعا بلغ 78,40 دولار في تموز (يوليو) لامس أدنى مستوياته في عشرة أسابيع عند 78,65 دولار للبرميل يوم الاربعاء بعد زيادة مفاجئة في مخزونات الخام الامريكية.

وقال محلل بأسواق النفط «الامدادات في الولايات المتحدة قوية ولم يحدث موسم الاعاصير نفس تأثير العام الماضي والغموض بشأن ايران تم استيعابه بالفعل في سعر النفط».

ودعم الاسعار اعلان شركة ايني الايطالية للطاقة وقف انتاج 50 الف برميل يوميا من النفط الخام من حقل براس ريفير الذي تديره في نيجيريا بعد ان الحق هجوم تخريبي في اواخر الشهر الماضي اضرارا بخطوط انابيب وفقا لما صرح به مسؤول بالشركة اليوم الجمعة.

وسدس الطاقة الانتاجية لنيجيريا ثامن أكبر مصدر للنفط في العالم متوقف بالفعل بسبب سلسلة من الهجمات على منشآت نفطية.

## يحتاج باليوم الى ما بين 11 و12 مليون لتر من البنزين

# العراق يتوقع انتاج 3 ملايين برميل نفط يوميا قبل نهاية العام

دبي ـ بغداد ـ رويترز: قال وزير النفط العراقي حسين الشهرستاني الخميس ان بغداد تعتزم زيادة انتاجها من النفط الى ثلاثة ملايين برميل يوميا قبل نهاية العام 2006.

وقال لقناة تلفزيون (العربية) ان العراق في الوقت الحالي ينتج 2,5 مليون برميل يوميا وانه يعتزم الوصول الى ثلاثة ملايين برميل يوميا قبل نهاية العام.

وقال انه وفقا لخطة تعتمد على الشركات والخبرة المحلية سيرتفع انتاج العراق كل عام بمقدار 500 ألف برميل يوميا في السنوات المقبلة.

وقال ان نصف مليون برميل ستضاف سنويا للوصول بالانتاج الى 3,5 مليون برميل يوميا بنهاية عام 2007 وأربعة ملايين برميل يوميا بنهاية عام 2008 وهكذا.

وكرر الشهرستاني قوله ان العراق عضو منظمة أوبك يهدف على المدى البعيد الى انتاج ما بين ستة ملايين وثمانية ملايين برميل يوميا خلال أقل من عشر سنوات.

وقال انه في غضون ذلك وبعد سن قانون للاستثمار في النفط والغاز ودعوة الشركات العالمية لتقديم عروضها فانه من المتوقع زيادة الانتاج الى ما بين ستة ملايين وثمانية ملايين برميل يوميا في المستقبل المنظور خلال أقل من عشر سنوات.

وتريد الحكومة سن قانون لفتح الباب أمام استثمارات أجنبية ضخمة متوقعة في صناعة النفط ذات الاهمية الحيوية للعراق عن طريق ارساء قواعد أساسية لكيفية ادارة موارد الدولة.

وفي آب (أغسطس) قال الشهرستاني انه من المتوقع اجراء محادثات مع شركات الطاقة الكبرى في غضون شهرين بشأن استغلال حقول العراق النفطية وان بعضها متلهف لبدء العمل حتى قبل سن قانون للاستثمار في القطاع.

وقال في حديثه الى محطة العربية ان هناك أكثر من 500 تركيب جيولوجي في العراق قد تحتوي على كميات ضخمة من النفط والغاز مضيفا أن ما تم حفره منها 80 فقط والحقول المنتجة بالفعل لا تتجاوز العشرين. وأضاف ان هناك احتمالات هائلة في المستقبل لزيادة الاحتياطيات المؤكدة ومن ثم زيادة طاقات الانتاج والتصدير.

وتبلغ احتياطيات العراق المؤكدة نحو 115 مليار برميل وهي الثالثة على مستوى العالم بعد احتياطيات السعودية وايران شريكتيه في منظمة أوبك.

وقبل الغزو الذي قادته الولايات المتحدة عام 2003 كان العراق ينتج أقل من ثلاثة ملايين برميل يوميا ويصدر نحو مليون برميل يوميا.

من جهة اخرى قال مسؤول بوزارة النفط العراقية الجمعة ان العراق يعاني عجزا في البنزين يصل الى 270 ألف طن شهريا وذلك بعد يوم واحد من اعلان الحكومة عزمها مضاعفة انفاقها الشهري على واردات الوقود الى 416 مليون دولار.

ويبلغ سعر الوقود في السوق الفورية حاليا نحو 615 دولارا للطن مما يعني أن سد العجز العراقي في البنزين الذي قال عاصم جهاد المسؤول بالوزارة انه من 11 مليون الى 12 مليون لتر يوميا سيكلف حوالي 160 مليون دولار شهريا.

وقال جهاد ان الوزارة ستقرر قريبا ان كان انفاق الاموال الاضافية سيقتصر على شراء البنزين أو أن البعض سيخصص لشراء الديزل وغيره من المنتجات. وأبلغ رويترز أن الشتاء يقترب والقرار سيتوقف على الطلب. وينفق العراق حاليا 213 مليون دولار على واردات البنزين.

وفي الشتاء يستهلك العراقيون عادة كميات كبيرة من البارافين لكن متعاملين يتوقعون أن تقتصر الكميات على البنزين بشكل أساسي في الوقت الراهن.

وقال متعامل «بحثت هذا الامر وأعتقد أنه سيكون الى حد كبير وقود سيارات بدلا من ديزل».

وارجع جهاد أزمة الوقود بالعراق الى الهجمات التخريبية، وقال ان البلد الغني بالنفط استهدف توفير 16 مليون لتر من البنزين يوميا في تموز (يوليو) لكن المستويات بلغت ستة ملايين الى سبعة ملايين لتر بعدما عطل العنف الامدادات.

ويعادل المستوى المطلوب نحو سبع حمولات جديدة شهريا ومن شأنه أن يجعل العراق منافسا لايران في استيراد البنزين.

ولدى العراق ثالث أكبر احتياطيات نفطية مؤكدة في العالم لكن أعمال التخريب وتقادم البنية التحتية أصابا القطاع بالشلل.

كما تواجه ايران، التي تملك ثاني أكبر احتياطيات نفطية في العالم، عجزا في الطاقة التكريرية وتستورد نحو 40 في المئة من حاجاتها أي حوالي 15 ناقلة شهريا من مصافي تكرير في أوروبا وجنوب اسيا.

ويعاني العراق من المهربين الذين يسرقون الوقود الرخيص مما يؤدي الى تفاقم عجز يجبر سائقي السيارات على الانتظار لساعات أمام محطات التعبئة أو دفع أسعار أعلى كثيرا في السوق السوداء.

وصعدت أسعار النفط مع الغاء الحكومة العراقية للدعم تدريجيا في اطار اتفاق مع صندوق النقد الدولي مما أغضب الكثير من العراقيين الذين اعتادوا أسعار البنزين الرخيصة.

وأعلنت الحكومة خططا للسماح للشركات الخاصة بالمنافسة على تراخيص استيراد لتوريد الوقود مباشرة الى السوق في مسعى لتضييق الخناق على المهربين.

# عدم الاستقرار السياسي يحاصر الشيكل الاسرائيلي

القدس ـ من ستيفن شير:

عبر الشيكل الاسرائيلي دون أذى الحرب التي استمرت أكثر من شهر ضد حزب الله اللبناني لكن عدم الاستقرار السياسي والضغوط لتعزيز الانفاق على الدفاع والبرامج الاجتماعية قد يحولا دون ارتفاع قيمة العملة.

وقال مراد اولغن خبير الاقتصاد وأسواق الصرف في أوروبا والشرق الاوسط وأفريقيا لدى بنك اتش.اس.بي.سي «لا اتوقع ارتفاعا كبيرا للشيكل في الوقت الراهن... الاقتصاد الكلي بأسره يفقد قوته». وأضاف «الوضع السياسي ليس قويا كما كان قبل الصراع وهذا يجعل من الصعب مواصلة الاصلاحات المالية».

وقبل اندلاع الحرب بين اسرائيل وحزب الله في 12 تموز (يوليو) كان الشيكل يتحرك باتجاه 4,30 للدولار وهو مستوى غير مسبوق منذ اذار (مارس) 2005 بعد موجة صعود من 4,50 شيكل للدولار في حزيران (يونيو).

وادى ضعف الدولار، وسرعة نمو الاقتصاد الاسرائيلي، وميزانية منضبطة، واستثمارات أجنبية مباشرة مرتفعة، الى دفع الشيكل الى مستوى 4,3780 عشية اسر حزب الله جندين اسرائيليين. وكان أفضل العملات أداء في الاسواق الاوروبية الناشئة والشرق الاوسط وأفريقيا في 2006.

وبعد بدء الحرب بين اسرائيل وحزب الله تراجع الشيكل أكثر من ثلاثة بالمئة، لكنه كان تراجعا قصير الامد. وبنهاية تموز عاد الشيكل الى مستوى 4,39مقابل الدولار رغم إمطار حزب الله البلدات والمدن في شمال اسرائيل بالصواريخ يوميا.

لكن بعد صعوده الى 4,36 شيكل للدولار في 21 اب (اغسطس) توقفت موجة الصعود لتستقر العملة عند 4,37 في أواخر معاملات الخميس وسط أزمات سياسية خلفتها الحرب لرئيس الوزراء ايهود اولمرت ومخاوف من زيادة الانفاق في الميزانية على الدفاع غالبا لسداد تكاليف الحرب والاستعداد لجولات أخرى في المستقبل.

وخفض الكثير من خبراء الاقتصاد تقديراتهم لنمو الاقتصاد الاسرائيلي في 2006 الى نطاق بين أربعة و4,5 في المئة من أكثر من خمسة بالمئة.

ولا يزال المحللون يعتقدون أن الشيكل مقدر بأقل من قيمته مقابل الدولار بما يصل الى 12,5 في المئة وبما بين 20 الى 30 في المئة أمام كل العملات. لكن عوامل أخرى تظهر بوضوح أكبر الان.

ويتوقع اولغن وهو غير واثق من استمرار الاستثمارات الاجنبية المرتفعة أن يسجل الشيكل نحو 4,40 للدولار بنهاية العام و4,60 بنهاية 2007 بفعل انخفاض التوقعات الاقتصادية وتقليص متوقع للميزانية.

وقال اولغن «أحد أسباب قوة الشيكل كانت الانضباط المالي».

من جانبه توقع سيرهان سيفيك من بنك مورغان ستانلي مستوى 4,35 شيكل للدولار بنهاية 2006 معربا عن اعتقاده أن الحرب كانت صدمة مؤقتة وأن ميزة زيادة الفائدة الاسرائيلية قصيرة الاجل على نظيرتها الامريكية ستعزز العملة.

وتعرض اولمرت لانتقادات شديدة بشأن ادارته للحرب وأظهر استطلاع للرأي أن أغلبية الاسرائيليين تريده أن يستقيل. لكن من غير المتوقع أن يسقط في المدى القريب لاسباب منها الافتقار الى بديل ذي مصداقية.

وجاءت التكاليف المالية للحرب مرتفعة وأجبرت وزارة المالية على تحويل مليارى شيكل (457 مليون دولار) الى وزارة الدفاع من بنود أخرى في الميزانية حتى لا يجري الاخلال بأهداف السياسة المالية.

وحتى تموز كانت اسرائيل تحقق فائضا كبيرا في الميزانية وكان من المتوقع أن تسجل عجزا طفيفا لعام 2006 كاملا. اما الآن فتعتقد الخزانة أن ثمة حاجة الى تعديلات على الميزانية بما يتمشى مع عجز متوقع ان تبلغ نسبته ثلاثة بالمئة من الناتج المحلي الاجمالي.

ورغم التصديق على التمويل الاضافي الا انه اثار انقساما في حزب العمل أكبر شركاء اولمرت في الائتلاف الحاكم مما يشير الى الصعوبات الشديدة التي قد تواجه الموافقة على ميزانية 2007 في وقت لاحق من العام الحالي. وتطلب وزارة الدفاع تمويلا اضافيا بالمليارات في حين يريد بعض المشرعين من حزب العمل أن تفي الحكومة بتعهداتها بانفاق المزيد على الفقراء.

وقال محمد سيمسك المحلل في ميريل لينش في تقرير «من غير الواضح ان كانت الحكومة ستتمكن من الالتزام بالاطار المالي في 2007» مشيرا الى هدف الوصول بعجز الميزانية الى اثنين بالمئة من الناتج المحلي الاجمالي.

وقال «لدينا قلق من أن تكون ادارة الحرب أضعفت الدعم الشعبي لحكومة اولمرت وهذا قد يقوض قدرة الحكومة على الحفاظ على الانضباط المالي».

وقال سيمسك ان الشيكل الذي استقر بين 4,35 الى 4,4050 للدولار في آب (أغسطس) يبدو مقيدا في المدى المتوسط مع تحرك نزولي محدود أيضا.

لكن مايكل مزراحي مدير قسم تداول الشيكل في بنك ليئومي خالفه الرأي وتوقع صعودا صوب 4,20 للدولار. وقال «الشيكل يتمتع بمرونة عالية. رأس المال لايزال يتدفق. بعض الناس ظنوا أن الاموال ستهرب من اسرائيل أثناء الحرب لكن هذا لم يحدث».

ورغم هشاشة الوضع السياسي في اسرائيل قال مزراحي انه لا يتوقع انهيار الحكومة. وأضاف أن ميزانية 2007 ستحظى بالموافقة في نهاية الامر.

وقال مزراحي «أثبتنا مرارا أنه كلما كانت هناك طفرة في الدولار فان الشيكل يتعافى... في المدى المتوسط والطويل مالم تنشب حرب مع سورية أو ايران أو حزب الله فان الشيكل سيتعزز».

# صندوق النقد: لبنان لا يمكنه وحده تحمل الأعباء المالية لاعادة الاعمار

■ واشنطن ـ رويترز: قال صندوق النقد الدولي الخميس ان الاثار الاقتصادية للحرب التي شنتها اسرائيل على حزب الله في جنوب لبنان مازالت تتكشف لكن مهام اعادة الاعمار ذات نطاق لا يمكن لبيروت وحدها تحمل تكاليفه.

وقال الصندوق انه في الوقت نفسه فان تدفقات رؤوس الاموال الخاصة من لبنان الى الخارج كانت متواضعة نسبيا لكن اجمالي الناتج المحلي سينكمش على الارجح في العام 2006 بدلا من ان ينمو بنسبة نحو خمسة في المئة.

وقال ممثل لصندوق النقد الدولي في مؤتمر للمانحين في ستوكهولم في بيان ان تكلفة الحرب التي استمرت 34 يوما وقتل فيها اكثر من 1300 شخص من المرجح ان تجعل لبنان عاجزا فترة غير قصيرة بعد عام 2006.

وقال ممثل الصندوق في البيان «ضاع الكثير من الطاقة الانتاجية وسمعنا تقديرات مبدئية 3,5 مليار دولار قيمة اضرار البنية التحتية يجب ان يضيف اليها المرء اثر التشريد الواسع للسكان ونزوح كثير من الحرفيين واحتمالات حدوث افلاسات في اوساط القطاع الخاص».

ومعدل المديونية في لبنان من اكبر المعدلات في العالم. وقال الصندوق الذي يوجد مقره في واشنطن انه من المرجح ان يزداد الدين اذ أن الحرب والحصارات التي تفرضها اسرائيل قد تسببت في «نضوب كامل تقريبا» لعائدات الحكومة اللبنانية بينما قفز الانفاق على اعمال الاغاثة واعادة البناء.

وقال مسؤول الصندوق ان ما ترتب على ذلك من «اتساع عجز الميزانية سيأتي في وقت قد يتبين فيه ان الاقتراض من السوق باهظ التكلفة هذا ان امكن ترتيبه على الاطلاق في هذه المرحلة».

وكان الدين الحكومي اللبناني بلغ 175 في المئة من اجمالي الناتج المحلي في نهاية عام 2005.

وقال مسؤول الصندوق ان بيروت سوف تحتاج الى تمويل اجنبي «كبير» بشروط ميسرة من اجل اعادة الاعمار. واضاف قوله «وبدون هذه المعونة فان هناك خطرا حقيقيا ان تتسبب احتياجات الحكومة المتزايدة للتمويل وارتفاع اسعار الفائدة العالمية وانخفاض نمو اجمالي الناتج المحلي في صعود ديون لبنان».

# خبراء فرنسيون يبدأون تنظيف شواطئ لبنان من آثار البقعة النفطية

■ بيروت ـ رويترز: انضم فريق صغير من المتطوعين والجنود اللبنانيين الجمعة الى خبراء فرنسيين في مكافحة التلوث لبدء ازالة الرمال الملوثة بالزيت من شاطئ بيروت.

وقال كريستيان نيديليك الخبير الفرنسي في مكافحة التلوث من بريست بفرنسا «اولا ازلنا كل النفايات من الشاطئ لانه كان مليئا بالقمامة. هذا ما بدأناه الخميس. ما سنفعله الآن هو تنظيف السطح من المادة المسببة للتلوث. ثم سننشر سدودا.. على طول الشاطئ لازالة كل المادة المسببة للتلوث التي تنجرف بعيدا. المرحلة الثالثة ستكون استخراج الرمال التي تجمع الزيت اسفلها وسنعيدها الى الامواج لتجري عملية غسل طبيعية ستترك الزيت على السطح لتتمكن السدود من جمعها».

ويرأس نيديليك لجنة الدراسات العملية لمكافحة التلوث الملحقة بالبحرية الفرنسية والتي شكلت عام 1979 في اعقاب كارثة تسرب النفط من الناقلة اموكو كاديز في العام السابق.

وقال نيديليك ان الموارد البشرية هي العقبة الرئيسية امام انجاز المهمة. واضاف «اليوم لدينا 15 شخصا تحت تصرفنا بينما نحتاج الى 100 شخص على الاقل لنتمكن من العمل كما ذكرت لكم».

كما تواجه الخبير الفرنسي مشكلة ثانية هي نقل وتخزين الرمال الملوثة بعيدا عن الشاطئ. وبعد ان بحث الفريق عن مصنع للاسمنت لحرق النفايات فيه عثر على مصنع للزجاج وافق على التخلص من المواد الملوثة بالزيت بحرقها.

وتلوث خط لبنان الساحلي بالزيت بعد ان ضربت طائرات اسرائيلية صهاريج التخزين بمحطة الجية للطاقة في جنوب بيروت يومي 13 و15 تموز (يوليو) الامر الذي ادى الى تسرب بين 13 الفا و15 الف طن من المازوت الى مياه البحر المتوسط وتغطية الخط الساحلي بطبقة سوداء من التلوث.

والبقعة اكبر كارثة بيئية في تاريخ لبنان وشبهها برنامج الامم المتحدة للبيئة بكارثة تسرب زهاء 13 الف طن من النفط من الناقلة اريكا في مياه المحيط الاطلسي عام 1999 قبالة سواحل فرنسا.

وانضمت منسقة الحدائق اللبنانية جانا نخال (23 عاما) الى جماعة «الخط الاخضر» غير الحكومية اثناء الحرب. وقالت ان العمل مع خبراء دوليين يلهم فريق المتطوعين اللبنانيين الصغير لكنها ما زالت تشعر بالاحباط.

وقالت جانا نخال على شاطئ بيروت «كدنا نبكي امس (الخميس) عندما رأينا البقعة الكبيرة تعود لانها لم تكن عائدة... رأينا بقعة جديدة امس لم تر من قبل. لذا فمن المرجح انها جاءت من تحت سطح الماء... كان امرا سيئا حقا ووقفنا هناك زهاء 15 دقيقة نراقب الماء يتحول الى اللون الاسود وكدنا نبكي... نأمل ان نتمكن.. في الايام القادمة من احداث تأثير اكبر». وما زال الحصار البحري والجوي الذي تفرضه اسرائيل على لبنان يؤخر وصول المعدات والخبراء للمشاركة في تنظيف السواحل اللبنانية من التلوث.

وتمكن خبراء تابعون للامم المتحدة في مجال البيئة في وقت سابق من الاسبوع الجاري من اجراء عملية مسح جوي لبقعة الزيت قبالة ساحل لبنان بعد ان سمحت اسرائيل برحلتهم الجوية.

ووافقت الامم المتحدة وخبراء في البيئة بمنطقة البحر المتوسط على خطة تبلغ تكلفتها 50 مليون يورو (64,47 مليون دولار) للتعامل مع بقعة الزيت التي انتشرت لمسافة 150 كيلومترا امام سواحل لبنان ووصلت الى خط سورية الساحلي.

# صعود الدولار بعد بيانات نمو الوظائف الامريكية

■ واشنطن ـ رويترز: انتعش الدولار الجمعة بعد أن أفاد تقرير للحكومة الامريكية ان نمو الوظائف الشهر الماضي كان اعلى قليلا مما تنبأ به المحللون وهي علامة على ان الاقتصاد الامريكي قد لا يتباطأ كما كان يخشى كثير من المراقبين.

تراجع اليورو الى 1,28 دولار بعد صدور البيانات بينما ارتفع الدولار مقابل العملة اليابانية الى 117,48 ين من 117,30 ين. واظهر تقرير الحكومة الامريكية أن عدد الوظائف الجديدة التي توافرت في شهر آب (اغسطس) ارتفع بمقدار 128 الف وظيفة في الولايات المتحدة الامر الذي ينبئ بان مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الامريكي) قد لا يحتاج الى رفع الفائدة.

واظهر تقرير وزارة العمل الذي ترقبته الاسواق كذلك أن معدل البطالة انخفض الى 4,7 بالمئة بعد ارتفاعه المفاجئ في تموز (يوليو) الى 4,8 بالمئة.

من جهته اختبر سعر الجنيه الاسترليني أعلى مستوياته في ثمانية أشهر أمام اليورو الجمعة مدعوما ببيانات اسكان قوية اثارت تكهنات بارتفاع اخر في أسعار الفائدة في وقت قريب ربما يكون تشرين الثاني (نوفمبر).

وهذا الاسبوع أعلن اتحاد شركات الانشاء ارتفاع اسعار المساكن بحدة في آب (أغسطس)، في حين قالت شركة هومتراك للاستشارات العقارية ان تضخم اسعار المساكن سجل أعلى معدل سنوي في نحو عامين.

واعلن بنك انكلترا المركزي أكبر ارتفاع في قروض الرهن العقاري في ثلاث سنوات في تموز (يوليو). والاشارات على استمرار ارتفاع أسعار المساكن قد تدفع البنك المركزي الى رفع الفائدة مرة أخرى بعد رفعها بشكل مفاجئ الشهر الماضي الى 4,75 بالمئة.

استقر سعر الاسترليني امام اليورو على 67,26 بنس منخفضا قليلا عن مستوى 67,20 بنس الذي سجله في وقت سابق من الجلسة. وتجاوز هذا المستوى سيأخذه الى اعلى مستوياته منذ منتصف كانون الاول (ديسمبر). وامام الدولار سجل الاسترليني 1,0935 دولار قبيل صدور بيانات العمالة الامريكية المنتظرة في الساعة 1230 بتوقيت غرينتش بعد أن سجل أعلى مستوياته في ثلاثة اسابيع عند 1,9032 دولار الخميس.

# منح الصين مزيدا من حقوق التصويت بصندوق النقد يزيد الضغوط عليها لاصلاح سوق الصرف ورفع عملتها

طوكيو ـ من يوكو نيشيكاوا:

قال رودريغو راتو المدير العام لصندوق النقد الدولي ان الصندوق سيمنح المزيد من حقوق التصويت للصين وثلاثة اقتصادات صاعدة أخرى لكنه حث بكين على تسريع خطى اصلاح سوق الصرف وترك قوى السوق تحدد قيمة عملتها اليوان.

وكان قرار منح المزيد من حقوق أو حصص التصويت الى الصين وكوريا الجنوبية وتركيا والمكسيك واحدا من أهم الاصلاحات في تاريخ صندوق النقد الدولي الذي يعود الى 60 عاما.

وستعكس هذه الخطوة بصورة أوضح النفوذ الاقتصادي المتنامي لهذه الدول وستكون محور المناقشات عندما يجتمع مسؤولو المالية في سنغافورة في منتصف أيلول (سبتمبر.)

لكن بكين ستكون حريصة على تجنب ربط غيرها من الدول الاعضاء بين المسألة واليوان.

وأبلغ راتو صحافيين آسيويين عبر وصلة انترنت من واشنطن انه من مصلحة الصين ترك قوى السوق تحدد توزيع الموارد في الاقتصاد بحرية أكبر. وقال راتو «من مصلحة الصين تنفيذ نظام سعر الصرف الذي منحته لنفسها العام الماضي بعزم أكبر وترك قوى السوق تحدد أشياء في الصين بصورة أوضح )من بينها( بالتأكيد قيمة العملة». وأضاف «من الواضح الان أن ما نراه ليس الحاجة الى نظام جديد لكن اعمال النظام الذي اتفق عليه».

ورفعت الصين قيمة عملتها اليوان بنسبة 2,1 في المئة الى 8,11 مقابل الدولار في 21 تموز (يوليو).

وقال مسؤولون بمجلس ادارة صندوق النقد الدولي لرويترز ان المجلس وافق على زيادة حصص الصين وكوريا الجنوبية وتركيا والمكسيك بما مجموعه 1,8 نقطة مئوية. كما أقر زيادة ما يطلق عليها الاصوات الاساسية بطريقة تحمي حصص الدول الفقيرة لاسيما في أفريقيا.

ودعم المجلسة جولة ثانية من تعديل حقوق التصويت للمزيد من القوى الصاعدة استنادا الى معادلة جديدة لحساب الحصص من المنتظر الاتفاق عليها خلال العامين المقبلين.

وقال راتو ان المعادلة الحالية غير مرضية لاعضاء المنظمة وعددهم 184 دولة. واتفق المجلس على بدء مناقشة سبل وضع معادلة جديدة على الفور.

وقال راتو «ثمة شعور بالاستعجال والحاجة لمناقشة المعادلة. ينبغي أن أقول أنه لن يكون أمرا سهلا لانه لو كان سهلا لكان قد تم من قبل. يتعين أن نتوقع مناقشة معقدة».

ومن المتوقع التصديق على القرارات من جانب مجلس محافظي الصندوق في سنغافورة.

ورحب ساداكازو تانيجاكي وزير مالية اليابان بالخطوة لكنه قال ان المزيد من العمل لايزال يتعين القيام به قبل أن يصدق محافظو الصندوق على الحزمة التي تهدف الى موازنة حقوق التصويت في سنغافورة في وقت لاحق من الشهر.

وأبلغ تانيجاكي مؤتمرا صحافيا «تصدرت اليابان الدعوات المطالبة بهذا التحرك وتجدر الاشارة الى أن المحادثات تقدمت الى نقطة خرج فيها صندوق النقد الدولي بمثل هذه الخطة التفصيلية قبيل اجتماع سنغافورة».

وقال «لكن هناك الكثير من القضايا المطروحة للمناقشة ومن ثم سيكون من المهم تحقيق تعاون دولي قوي».

وردا على أسئلة بشأن دول محددة حث راتو الولايات المتحدة على خفض عجزي التجارة والميزانية. وقال «من المهم للعالم أن تخفض السياسة المالية في الولايات المتحدة عجزها المزدوج. انه أمر مهم للولايات المتحدة ومهم للعالم».

وأضاف أن ضغوطا تضخمية تتصاعد في الهند وأن البلد يحتاج الى نظام مالي أكثر كفاءة وتنافسية مع تشجيع الاصلاحات الهيكلية.